

هذا المركز يمكن استخدامه كروضة اطفال صباحية وكمركز نشاط نسائي في فترة بعد الظهر . ويشمل هذا النشاط مشاريع مجتمعية ، تنمية ثقافية واجتماعية وصحية . ومن المستحسن ان توزع هذه المراكز في عدة اماكن من المخيم بدلا من حصرها في مكان او منطقة حتى يتسنى لأكبر عدد ممكن من الاطفال والنساء الاستفادة منه .

ولقد بدأت فكرة رياض الاطفال تلاقى اهتماما خاصا من قبل العديد من الجهات الفلسطينية بعد الادراك لمدى اهمية السنين الاولى من عمر الطفل قبل التحاقه بالمدرسة . حيث ان اطفالنا هم جيل النضال الذي سيصنع التاريخ .

### انعاش المخيم الفلسطيني (أ)

تأسست جمعية انعاش المخيم الفلسطيني في شباط ١٩٦٩ ، على يد عدد من السيدات اللبنانيات والفلسطينيات اللواتي شعرن ان « واجب الاخوة والتضامن مع ابناء النازحين يفرض عليهن الانتقال الى داخل المخيمات لدرس حاجات ابنائهن والمساهمة معهم ضمن امكانياتهن المحدودة في تنمية طاقاتهم الذاتية . وقد ركزت الجمعية جهودها منذ نشأتها على اكثر القطاعات حاجة للدعم والتضامن وانشأت الجمعية حديقة للاطفال قرب مخيم شاتيلا في عقار قدمته جمعية الكشاف المسلم بهوافة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية يؤمها ٢٠٠ طفل تتراوح اعمارهم بين اربع وست سنوات . نجاءت هذه الحديقة محاولة اولى لانقاذ الاطفال في سن هو غاية في الحساسية لانه بداية تكوين الشخصية والعادات وحرصت الجمعية على ان يعيش الاطفال في جو منسجم في بيئتهم فاخترت لهم معلمات من المخيم نفسه لانهن اكثر ادراكا لعظية الاطفال واكثر تحسنا بواقعهم من معلمات يجئن من الخارج . لانه من المهم جدا ان يكون معلمات رياض الاطفال من كوادر مسؤولة تلتحم مع الناس وتعيش واقعهم وتساهم في تفسير هذا الواقع وبالتالي تغييره . ان دور المعلمة يجب ان لا يكون وظيفيا بل تابعا من ايمانها بهذا العمل واهميته .

وكخطوة في هذا الطريق ، قام مركز التخطيط - قسم التربية - بتنظيم دورة تدريبية مكثفة لمعلمات رياض الاطفال في صيف ١٩٧٤ ، وهذه الرياض موزعة كالتالي (أ) :

الفلسطيني وتحرير فلسطين . فالتحرير يتطلب جهود اجيال متتالية تمتلك كل الصفات . وهذه الصفات لا يمكن غرسها في نفوس الاطفال الا من خلال تقديم افضل تربية ممكنة لهم ، تهدف الى تنمية شخصياتهم في كافة جوانبها . وبالتالي علينا ان نوجه لتربية اطفالنا بشكل علمي ومدروس ، لكي نحصل في النهاية على جيل مسؤول وقادر على التصدي للاستعمار المباشر وغير المباشر .

ومن اجل هذا الغرض ، تامت عدة مؤسسات منبثقة عن الثورة او مرتبطة بها . وسنستعرض هنا لحة موجزة عن كل منها :

### قسم التخطيط التربوي والاجتماعي

تم انشاء قسم التخطيط التربوي في تشرين الاول ( اكتوبر ) من العام ١٩٧١ ، وحدد القسم مهمته على النحو التالي « اعداد برنامج تربوي وتعليمي يضع حدا للنشآت الفكرية والثقافية وفي تتيير اتجاه التربية والتعليم التي يطلقها الطالب الفلسطيني ، واعتماد الاسلوب الثوري في خلق الجيل الفلسطيني الثوري الجديد المؤهل لتحمل مسؤولياته الوطنية والثورية على مدى المراحل القادمة في حياته » .

ولقد قام قسم التربية في مركز التخطيط بوضع كتيب صغير عن « فلسفة التربية للشعب العربي الفلسطيني » وتواجه هذه الفلسفة واقع هذا الشعب ووجوده مشغتا في مجتمعات وبلدان متعددة مما يستلزم ان يتم التعليم في ظروف فريدة واستثنائية حيث لا توجد الاسس المادية لذلك . وحيث هناك ضرورة لمعيشة ثقافات سائدة تمتلك الاسبقية والخبرة والسيادة .

ولقد وجد القسم ان المخيمات والتجمعيات الفلسطينية تتوفر التي رياض اطفال ، حيث ان وكالة الغوث لا تستقبل الاطفال الا بعد بلوغهم السنة السادسة اي ابتداء من المرحلة الابتدائية . ونتيجة لذلك فان في لبنان حوالي ٧٥٠٠ طفل في عمر ٤ وه سنوات لا يلاقون العناية اللازمة بهم ، خاصة وان الابعاء اليومية للقاءة على عاتق الام لا تعطيهما الوقت الكافي للاهتمام باولادها ، وحتى لو وجدت الوقت فانها تحتاج الى الكثير من التوجيه لتستطيع العناية بطفلها كما يجب . لذلك فان فكرة انشاء روضة او اكثر في كل مخيم ، يمكنها ان تحل مشكلة الام والطفل نسبيا حيث ان